مركز التعليم المستمر ودوره في تنمية الموارد البشرية والعلمية والبحثية في جامعة بغداد للمدة ١٩٨٣-١٩٩٠

أ.م.د. سعد محمد علي حسين

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

مركز التعليم المستمر ودوره في تنمية الموارد البشرية والعلمية والبحثية في جامعة بغداد للمدة ١٩٨٣-١٩٩٠

أ.م.د. سعد محمد علي حسين

الملخص

يكتسب العنصر البشري أهمية متعاظمة ومتميزة في ظروف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة، على اعتبار أن تكوين رأس المال البشري يمثل الاساس في كل تنمية وتطور لكونه الموجه والمسيطر على رأس المال المادي، الذي يشكل بدوره العنصر الآخر من عناصر البناء، سيما ان العنصر البشري بطبيعته يعمل بنحو أو بأخر على جعل نتاجاته وانجازاته المادية والعلمية والفكرية متأثرة به، ان لم نقل منحازة لتكويناته وشخصيته ونظرته لكثير من اهتماماته، ومن هنا تتضح أهمية التعليم والتعليم الجامعي بنحو خاص في تكوين العناصر البشرية العلمية والمنتجة، التي يتميز دورها في تحديد حجم ونوعية المتطلبات البشرية المؤهلة والقادرة على استيعاب متطلبات التنمية والقيام بمهامها والتزاماتها، مما يجعل التعليم الجامعي عاملاً حيوياً في التغيرات الاجتماعية البنيوية في ضوء احتياجات الدولة والمجتمع الامر الذي عمل عليه في مركز التعليم المستمر في جامعة بغداد للمدة ١٩٨٣- ١٩٩٠. على الرغم من ذلك فان استمرار عمل المركز بنحو صحيح يتطلب الانفتاح والاطلاع على تجارب الاخرين وتطورها على مستوى التعليم المستمر وبعكسه تصبح انشطة المركز انشطة ادارية لا تتوافق مع متطلبات العلمية والتنمية وتطور الدولة والمجتمع.

Abstract

The human element acquires growing and distinct importance in the conditions of comprehensive and sustainable economic and social development, given that the formation of human capital represents the basis of all development and development because it directs and controls material capital, which in turn constitutes the other element of the building elements, especially since the human element by its very nature works In one way or another, we make his material, scientific and intellectual productions and achievements influenced by him, if we do not say biased towards his formations, his personality, and his view of many of his interests. Hence, the importance of education and university education becomes clear in particular in the formation of scientific and productive human elements, whose role is distinguished in determining the size and quality of qualified human requirements. And capable of absorbing the requirements of development and carrying out its tasks and obligations, which makes university education a vital factor in the structural social changes in light of the needs of the state and society, which was achieved in the Center for Continuing Education at the University of Baghdad for the period 1983-1990. Despite this, the center continues to function properly It requires openness and knowledge of the experiences of others and their development at the level of continuing education. On the contrary, the center's activities become administrative activities. Do not comply with the requirements of scientific development and development of the state and society.

المقدمة :

يكتسب العنصر البشري أهمية متعاظمة ومتميزة في ظروف التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة، على اعتبار أن تكوين رأس المال البشري يمثل الاساس في كل تنمية وتطور لكونه الموجه والمسيطر على رأس المال المادي، الذي يشكل بدوره العنصر الآخر من عناصر البناء، سيما ان العنصر البشري بطبيعته يعمل بنحو أو بأخر على جعل نتاجاته وانجازاته المادية والعلمية والفكرية متأثرة به، ان لم نقل منحازة لتكويناته وشخصيته ونظرته لكثير من اهتماماته، ومن هنا تتضح أهمية التعليم والتعليم الجامعي بنحو خاص في تكوين العناصر البشرية العلمية والمنتجة، الذي يتميز دورها في تحديد حجم ونوعية المتطلبات البشرية المؤهلة والقادرة على استيعاب متطلبات التنمية والقيام بمهامها والتزاماتها، مما يجعل التعليم الجامعي عاملاً حيوياً في التغيرات الاجتماعية البنيوية في ضوء احتياجات الدولة والمجتمع، كوحدة مترابطة ومتفاعلة في تحقيق الاهداف المشتركة، ومما اسهم في ذلك ان العنصر البشري في الجامعة المتمثل بالهيئات التدريسية وكوادرها الادارية وغيرهم قد لا يتمكنون من تحقيق ذلك الا إذ عملت الجامعة على تطوير قدراتها واهدافها ووسائلها بما يتلائم مع المجتمع وحاجاته، الأمر الذي سيتم التطرق اليه في هذا البحث، في ضوء ما تم تنفيذه من خطط وبرامج للتعليم المستمر في جامعة بغداد بعد تأسيس مركز التعليم المستمر في الجامعة عام ١٩٨٣.

قسم الموضوع إلى مبحثين الأول بعنوان (تأسيس مركز التعليم المستمر في جامعة بغداد واهدافه) والثاني بعنوان (تطور التعليم المستمر في جامعة بغداد ١٩٨٣-١٩٩٠).

أتبع الباحث المنهج البحثي الوصفي التاريخي العلمي، عن طريق عرض الانشطة التي قام بها مركز التعليم المستمر في جامعة بغداد من دورات وبرامج لاحداث التطورات البحثية والعلمية لاحداث التطور المطلوب واخضاعها للمنهج التاريخي التحليلي، لتوضيح تلك التطورات وفقاً لرؤيتها التاريخية والعلمية، واعتمد الباحث في بحثه على الوثائق الرسمية التي قام المركز بنشرها لتوضح انشطته والخطط التي اتبعها المركز في جامعة بغداد، وتضمن البحث الخاتمة التي تضمنت ابرز الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث.

المبحث الأول

تأسيس مركز التعليم المستمر في جامعة بغداد وأهدافه

عُدَّ التعليم المستمر واحداً من الوسائل المهمة في التطورات العلمية والادارية والتنظيمية، وقد شرعت أغلب الدول في وضع البرامج أو الخطط اللازمة لتطور تلك الوسائل لتجاوز البعض من مظاهر التخلف العلمي والتقني، وفي الوقت نفسه محاولة لتضييق الهوة بينها وبين الدول المتقدمة وتغذية الفكر التنموي والتحليل العلمي وتطوره(١).

ولا يخفى في هذا من تأثير الجانب السياسي، وما ترسب عنه من سياسات وسيطرة الدول المتقدمة والكبرى من الابقاء على الاثار السلبية للتبعية السياسية لها، فدول العالم الثالث، أو الأقل تقدماً على الرغم من كونها مستقلة دستورياً نجدها في الاحيان تفقد الأسس الصحيحة لاستقلال قرارها السياسي واختيارها الوطني، كأشكال مناقضة للتطورات التي يمكن العمل بها أو تحقيقها في البلاد وفي مقدمتها التطورات ذات العلاقة بالتطور التعليمي والعلمي وتنظيمه(٢)، مما افصح عن أهمية الوسائل ذات العلاقة بتلك التطورات ومنها التعليم المستمر في الجامعات لوضع الأسس الصحيحة للتنمية المستدامة وتحديد حجم ونوع النشاط التعليمي والعلمي كصفة لهذا التعليم تميزه عن غيره الأنشطة الأخرى، وكإشكالية للتنمية نفسها من حيث أبعادها في تنمية العنصر البشري في الجامعة، كونه كهدف ووسيلة عملية تغيير تشمل الاساتذة الجامعيين ومن معهم في المؤسسة التعليمية لاحداث التطور المستمر(٣)، مما افضى إلى اهتمام الدول والمؤسسات العلمية إلى منحه الاهتمام الواضح ووضع اللوائح الخاصة به وانفاق الاموال الكثيرة من اجل تنمية عناصرها وتطور قدراتهم(٤)، ومع ذلك فان هذا التعليم يعتمد على نوع العنصر البشري وعن طبيعة قدرته في استيعاب وإدراك مضامينه النظرية والعلمية والعملية بما يحقق أهداف التنمية البشرية والعلمية وتطورها(٥).

اسهم التطور السريع في التقنيات الفنية والاستكشافات العلمية الحديثة والنمو الاقتصادي في هذه المرحلة، في توصيف أهداف التعليم المستمر وتوجيهه لغرض تطور

الملاكات العلمية والتدريسية والادارية والفنية بما يخدم اختصاصاتها وانشطتها المختلفة، وعد العراق من الدول العربية الرائدة في مجال التعليم المستمر، إذ بدأ العمل به منذ عقد السبعينيات من القرن الماضي كمصطلح لتوضيح الأنشطة والاعمال ذات العلاقة بين الاقسام العلمية والمتخصصة في الجامعات والمعاهد العلمية المتقاربة والمرادفة لها، لغرض تحقيق المتطلبات العلمية وسد النقص الحاصل فيها وفقاً للمتطلبات العلمية والتعليمية [٦].

تأسس مركز التعليم المستمر في جامعة بغداد عام ١٩٨٣، وقد ارتبطت اسبابه بتحقيق أهداف هذا التعليم، الذي افترض استحداث وحدات خاصة به في الجامعة والكليات المرتبطة بها والاقسام والفروع العلمية ويكون ارتباطها بمكتب رئيس الجامعة للشؤون العلمية كونه الجهة المناسبة والاقرب لتحقيق مستلزمات، سوءاً على مستوى التدريس، والبحث العلمي[٧]، وجاء في تخصصه اجراء البحوث والدراسات العلمية والفنية، كركن اساس في مسؤوليات الادارة الجامعية وكلياتها لاحداث التطورات المناسبة في العنصر البشري والارتقاء بالمعرفة العلمية والمهارية وتحسين الاداء، بما يحقق التطور على مستوى الدولة والمجتمع، الذي يمكن تحقيقه عن طريق إقامة الدورات التدريبية والتأهيلية للاختصاصات العلمية والانسانية لمنتسبي الجامعة وكوادرها التدريسية ومؤسسات الدولة الأخرى، ورفد المؤسسات الحكومية بالكوادر ذات العلاقة بتطوير أنشطتها الادارية والفنية، فالتعليم بطبيعته عملية موجهة لتأهيل وتطوير امكانات العنصر البشري وتأكيد مسؤوليته في العملية التنموية في البلاد[٨]، مما يؤكد على قدرة الإنسان ودوره على الابداع والتطوير، في المجتمعات والأنشطة العلمية والاقتصادية التي تعني بنمو وتطور المجتمع وتحديد مساراتها واتجاهاتها، وهكذا يتحول التعليم المستمر إلى صيغة للتنمية المستمرة بهدف نقل المجتمع من أوضاع التخلف ليصبح قادراً على الانطلاق نحو النمو والتقدم[٩].

وبذلك تتمحور اهداف التعليم بما يأتي :

١- تطوير التعليم الجامعي ما يجعله متوافقاً مع أحدث الأساليب المتبعة في الدول المتطورة.
٢- تدريب أعضاء الهيئة التدريسية على أساليب التدريس الحديثة، وتأهيلهم لاستعمال التقنيات التربوية المتنوعة.
٣- زيادة مهارات العاملين في الوسط الجامعي للأرتقاء بمستوى أدائها.
٤- إقامة دورات التعليم المستمر بالاختصاصات كافة، وبما يدعم شعار (الجامعة في خدة المجتمع)[١٠].
٥- إصدار التقارير والنشرات والدوريات والمجلات العلمية والتربوية.
٦- عقد الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية وتقديم البحوث التي تخص جوانب التطوير الإداري.
٧- بناء علاقات تعاون مع الجامعات العالمية في مجال تدريب أعضاء الهيئات التدريسية، وتبادل الخبرات في مجال العمل المؤسساتي.
٨- إعداد الأبحاث والدراسات العلمية والإنسانية الخاصة بتطوير التعليم الجامعي، والمنظومة التعليمية، وإرساء قاعدة لبناء نظام الجودة، والاعتماد الأكاديمي بما يرتقي إلى الإلتزام بالمعايير الدولية للتعليم في الجامعات[١١].
٩- تطوير طرائق التدريس الجامعي وفقاً للأساليب والمعايير الحديثة بهدف الارتقاء بمستوى التعليم الجامعي.
١٠- تقديم الاستشارات العلمية والفنية والتربوية في حقل الاختصاص للكليات والأقسام العلمية والإنسانية.
١١- نشر مفاهيم تطبيق تقنيات المعلومات والاتصالات في منظومة التعليم الجامعي، ودعم المشاريع ذات العلاقة، وإعداد البرامج التأهيلية والتدريبية بمختلف الاختصاصات العلمية لأعضاء الهيئة التدريسية، وموظفي الجامعة، وتنظيم الندوات، وورش العمل، والتواصل مع منتسبي مؤسسات الدولة، وأعضاء منظمات المجتمع المدني[١٢].

المبحث الثاني

تطور التعليم المستمر في جامعة بغداد ١٩٨٣-١٩٩٠

كان من الطبيعي أن تقوم الجامعة بتطوير وتعزيز دور المركز، وكان شعارها عام ١٩٨٣-١٩٨٤ (الجامعة في خدمة المجتمع) الركيزة التي اعتمدت عليه في مجال تنظيم وادارة التعليم المستمر في الجامعة في تلك السنة فتم وضع المناهج لاكثر من (٥٠) دورة وفي مختلف لاختصاصات العلمية والانسانية والعلوم الاخرى ومنها (الهندسية، والطبية والبيطرية والتربوية والنفسية[١٣]، ورافقها أيضاً عقد الندوات والمؤتمرات المشتركة والمحاضرات مع الجمعيات العلمية ومؤسسات الدولة في البلاد . وتبعاً لتنوع واتساع لنشاطاته فقد قسم المركز غلى عدة وحدات ادارية هي[١٤]:

١-وحدة التخطيط والمتابعة والبرمجة (الدليل).
٢-وحدة التقويم والمتابعة (التقرير السنوي).
٣-وحدة الدورات المتخصصة.
٤-وحدة الشؤون المالية.

استمر المركز في نشاطاته العلمية والبحثية، فقد نفذت كليات ومراكز جامعة بغداد في السنة نفسها (٨١) نشاطاً للتعليم المستمر شملت الحلقات الدراسية والثقافية والمؤتمرات ذات العلاقة بالبحث والتطور العلمي والمجتمعي، وتسع عمل المركز ليصل إلى (١٥٧) نشاطاً في السنة نفسها، كما اشتركت كليات أخرى لأول مرة في هذه الانشطة ومنها الادارة والاقتصاد و الاداب والشريعة والعلوم بالتعاون مع كليات اخرى لتنفيذ برامج وخطط مركز التعليم المستمر في الجامعة، واعقبها في السنة الدراسية ١٩٨٥-١٩٨٦، تضاعف حجم النشاط حتى وصل إلى (٣٤٧) دورة وحلقة دراسية وعدد من المؤتمرات واستضافة عدد من الباحثين المختصين لالقاء المحاضرات المتخصصة في هذا التعليم واعقبه في عام ١٩٨٦ تأسيس **(مركز طرائق التدريس)** من قبل الجامعة كحلقة جديدة في التعليم المستمر وتطوريه[١٥].

يمكن القول أن تحقيق القدرة على مواكبة الانجازات العلمية الخارجية يفترض تنوع بالفلسفة التعليمية في التعليم الجامعي في ضوء توافر القاعدة العلمية ونقل المعلومات والتطورات البحثية الجديدة بما يتوافق مع المدخلات العلمية في العراق والحاجات المستقبلية له في مجالات كافة بمعنى جعل تلك الاتجاهات الحاضنة للبحث والتطور والتواصل مع المنجزات والمؤسسات العلمية ومراكز الابحاث في مجال البحث العلمي المخطط[١٦] وبذلك تتحول تلك الاتجاهات إلى عناصر اساسية ومؤثرة في البناء الاجتماعي للمجتمع ويصبح التعليم كالاقتصاد والسياسة والدين يعمل ويؤدي دوره الفاعل في تغيير العناصر البنيوية والمؤسساتية للمجتمع[١٧].

استمر حجم الانشطة للمركز ووصل إلى (٤٣٧) نشاطاً في العام الدراسي ١٩٨٦-١٩٨٧، وبلغ عدد الذين انظموا إلى دورات المركز وحسب احصائيات السنة الدراسية ١٩٨٦-١٩٨٧ لوحدها اكثر من ثلثي عدد المتخرجين من الجامعة وفي العام الدراسي ١٩٨٧-١٩٨٨ تضمن برنامج الجامعة اقامة (٤٥٠) ناشطاً في مجال تنظيم وادارة التعليم المستمر شملت الدورات الادارية والندوات البحثية والحلقات الدراسية ذات العلاقة بالتطور العلمي والاكاديمي المبرمج والمنظم[١٨]، مما اكسب التعليم في المركز أهمية لدوره في تنمية الموارد البشرية وتطورها ومنحها المرونة المطلوبة لمهارات العمل الجامعي والقدرات المكتسبة، التي لا بد ان تؤدي إلى الاستثمار في رأس المال البشري، للنمو الاقتصادي المتسارع في ضوء استيعاب التطورات العلمية والتكنولوجية المتزايدة واستعمالها بكفاءة، وهو ما توضح في الدول الاقل تقدماً، أو الدول الى لا زالت في اطوار النمو والتقدم، وفي الوقت نفسه أظهر أهميته كعنصر مهم في كسب الزمن لاختصار التخلف الحضاري[١٩]، وقد اظهرت احد الدراسات التي قام بها مجموعة من اساتذة علماء الاجتماع في مدينة (لينينغراد)، الاتحاد السوفيتي السابق في احد السنوات، أن أثر التعليم المستمر وتطوره لما له من تأثير على إنتاجية العمل، وهذه النسبة تتزايد باستمرار، كلما ارتفع مستوى التعليم وتطوراته للعنصر البشري[٢٠].

ولما سبق نجد ان التعليم المستمر، يرتبط بقضية تنمية الموارد البشرية، التي أضحت من أهم القضايا كونها ((العملية الضرورية لتحريك وصقل وتنمية القدرات والكفاءات البشرية في جوانبها العلمية والعلمية والسلوكية ... فهي وسيلة تعليمية لزيادة المعارف والمعلومات، ووسيلة تدريسية للتزود بالطرائق العلمية والاساليب المتطورة للاداء الامثل والخبرات الاضافية والمهارات الذاتية، فضلاً عن كونها وسيلة سلوكية تعيد تشكيل السلوك الانساني ومنحه الفرصة لإعادة النظر في سلوكه الوظيفي والاجتماعي[٢١]. وهي من السعة والشمول تعمل على إعادة تشكيل الإنسان وعلى نحو اكثر ايجابية ، بعدّها العملية التي تتصف بالعمومية (Generality) والرسمية (Formality) التي يتزود بموجبها الإنسان بمعلومات تفسيرية وتعليمات عامة بحيث تصبح الأسس التي يعتمد عليها الفرد في اختصاصاته لتطور مهاراته المختلفة ومعرفة الاشياء التي تساعده على حل المشكلات ومجابهة المواقف المختلفة في حياته الخاصة والعامة[٢٢]، فضلاً عن تنمية قدراته (Development) لتحسين مكانته الوظيفية ولإداء الواجبات الاضافية، أو مسؤوليات الأوسع والأدق، مما اضفى عليها صفة الاستمرار وعدم التوقف[٢٣]، ان لم نقل تزويد الفرد بالطريقة أو الأسلوب، التي يؤدي بمقتضاها عملا ما وبذلك يتحول التعليم المستمر إلى أسلوب حياتي للعمل على تنمية القدرات الذاتية والعلمية.

وتبعاً لما قام به مركز التطور والتعليم المستمر، اصبح المركز يتالف للمدة ١٩٨٦-١٩٩٠، من الوحدات الادارية الآتية، وكما موضح في الرسم البياني رقم (١).

رسم بياني (١) يمثل هيكلية مركز التطوير والتعليم المستمر في جامعة بغداد للسنوات (١٩٨٦-١٩٩٠)

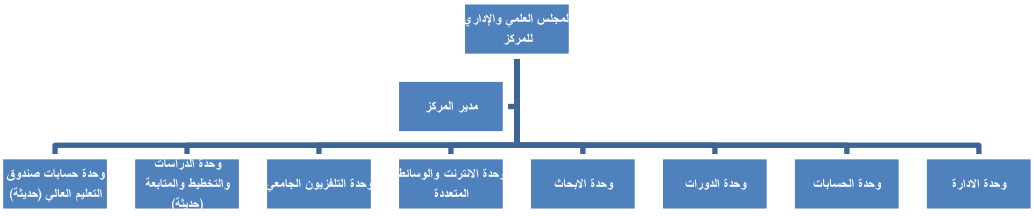

وللمدة نفسها اصبح المركز يتكون من الاقسام العلمية الآتية وكما موضح في جدول رقم (٢)[٢٤]

ت	الوحدات	الملاك حسب الهيكلية		الموجود الفعلي	
		التدريسيين	الموظفين	التدريسيين	الموظفين
١-	مدير المركز	١	-	-	-
٢-	وحدة الأبحاث	٧	٤	٦	٢
٣-	وحدة الدورات	٢	٦	٣	٣
٤-	وحدة الانترنيت	١	٤	١	٤
٥-	وحدة التلفزيون الجامعي	٣	١٢	٣	٢
٦-	وحدة الإدارة	-	٨	-	٧
٧-	وحدة الحسابات	-	٤	-	٣
٨-	وحدة الدراسات والتخطيط	٢	٢	٢	٢
٩-	وحدة حسابات صندوق التعليم العالي	-	١	-	١

ولتوثيق الانشطة التي قام بها مركز التعليم المستمر في الجامعة وحسب الوثائق التي قام المركز بنشرها مدة البحث وحسب تسلسلها الزمني نورد الجداول الاتية

جدول رقم (٣)[٢٥] يبين عدد الدورات التي نفذها مركز التعليم المستمر في الكليات ومراكز البحوث في جامعة بغداد لعامي (١٩٨٦-١٩٨٧)

الكليات ومراكز البحوث	١٩٨٦		١٩٨٧	
	عدد الدورات	عدد المشاركين	عدد الدورات	عدد المشاركين
كلية الشريعة	٤	٥٨	٣	١٣
كلية القانون	-	-	١	٤٨

كلية الهندسة	١٤	٤٧٢	١١	٥٢٢
كلية التربية	١٦	١٨٤	٢٠	١٧٦
كلية الطب	٢٠	٢٠٠	٢٢	٣١٢
كلية الصيدلة	٦	١١١	٧	١٢٥
كلية الإدارة والاقتصاد	١٨	٣٧٢	١٥	١٨٧
كلية الآداب	٢٣	٢٣٠	٢٨	٥٤٨
كلية العلوم	١٩	١٠٨٢	٣١	٥٠٢
كلية الزراعة	٣٦	٦٣١	٢٣	٢٦٨
كلية طب الاسنان	٨	٦٨	١٤	٥٣
كلية الطب البيطري	٩	٧٩	١٠	٩١
كلية التربية الرياضية	١٠	١٦١	٣	١٨
كلية الفنون الجميلة	٤	٣٢	١٤	٦٠
كلية التمريض	٦	٦٨	٤	٣٥
كلية التربية للبنات	–	–	٦	٣٥
متحف التاريخ الطبيعي	٢	١٤	٢	١٤
مركز البحوث التربوية والنفسية	–	–	٣	٨٩
مركز التخطيط الحضري والاقليمي	٥	١٣٠	–	–
مركز احياء التراث العلمي العربي	٢	٥٦	٣	٦٤
مركز الدراسات الفلسطينية	–	–	٢	١٢
مركز الحاسبة الالكترونية	–	–	٦	١١٤

المكتبة المركزية	٥	١٠٨	٥	٥٦
مركز التعليم المستمر	١	٥٤	٢	٨٣
المجموع	**٢٠٨**	**٤١١٠**	**٢٣٥**	**٣٤٢٥**

جدول رقم (٤)[٢٦] يبين عدد الدورات التي نفذها مركز التعليم المستمر في الكليات ومراكز البحوث في جامعة بغداد من (١/٥-٢٠/٦/١٩٨٧)

الكليات ومراكز البحوث	-		-	
	عدد الدورات	عدد المشاركين	عدد الدورات	عدد المشاركين
كلية الشريعة	-	-	-	-
كلية القانون	-	-	١	-
كلية الهندسة	١	١٩	-	-
كلية التربية	-	-	-	-
كلية الطب	٢	٦	١	-
كلية الصيدلة	١	٤	١	-
كلية الإدارة والاقتصاد	-	-	-	-
كلية الآداب	١٠	١٥١	٦	-
كلية العلوم	١	١٩	٢	-
كلية الزراعة	٥	٤٣	-	-
كلية طب الاسنان	-	-	-	-
كلية الطب البيطري	٢	٧	٥	-
كلية التربية الرياضية	١	٢٣	-	-
كلية الفنون الجميلة	١	١٥	-	-
كلية التمريض	-	-	٢	-
كلية التربية للبنات	-	-	٣	-
كلية اللغات	-	-	-	-

كلية العلوم السياسية	–	–	–	–
متحف التاريخ الطبيعي	١	٦	–	–
مركز البحوث التربوية والنفسية	١	٢٠	–	–
مركز التخطيط الحضري والاقليمي	١	١٣	١	–
مركز احياء التراث العلمي العربي	–	–	–	–
مركز الحاسبة الالكترونية	–	–	–	–
المكتبة المركزية	–	–	–	–
المجموع	**٢٧**	**٣٢٧**	**٢٢**	**٠**

جدول رقم (٥)[٢٧] يبين عدد الدورات التي نفذها مركز التعليم المستمر في الكليات ومراكز البحوث في جامعة بغداد من (١/١-١٩٨٨/٢/٢٩)

الكليات ومراكز البحوث والدوائر				
	عدد الدورات	عدد المشاركين	عدد الدورات	عدد المشاركين
كلية الشريعة	٢	٤	–	–
كلية القانون	–	–	–	–
كلية الهندسة	١	١٢	٣	٤٥
كلية التربية	٥	٥٤	–	–
كلية الطب	٤	٣٦	٤	٤٧
كلية الصيدلة	١	١٥	٢	٥٩
كلية الإدارة والاقتصاد	٢	٢١	٢	٢٠
كلية الآداب	–	–	١	٢٦

كلية العلوم	٢	٢٣	٣	٧١
كلية الزراعة	٨	٧٥	٧	٥٦
كلية طب الاسنان	–	–	–	–
كلية الطب البيطري	٤	٤٨	٤	٣٦
كلية التربية الرياضية	٥	٤٣	٤	٣٤
كلية الفنون الجميلة	٢	٤	–	–
كلية التمريض	١	٨	–	–
كلية التربية للبنات	١	٨	–	–
كلية اللغات	–	–	–	–
كلية العلوم السياسية	–	–	–	–
متحف التاريخ الطبيعي	١	٥	–	–
مركز البحوث التربوية والنفسية	–	–	–	–
مركز التخطيط الحضري والاقليمي	–	–	١	٢٠
مركز احياء التراث العلمي العربي	١	١١	–	–
مركز الحاسبة الالكترونية	١	٨	١	١
المكتبة المركزية	١	١٤	١	١١
المجموع	**٤٢**	**٣٨٩**	**٣٣**	**٤٤٠**

جدول رقم (٦)[٢٨] يبين عدد الدورات التي نفذها مركز التعليم المستمر في الكليات ومراكز البحوث في جامعة بغداد من (١/٣-٢٠/٤/١٩٨٨)

الكليات ومراكز البحوث	-		-	
	عدد الدورات	عدد المشاركين	عدد الدورات	عدد المشاركين
كلية الشريعة	٢	١٧	١	٧
كلية القانون	-	-	-	-
كلية الهندسة	٣	٧٢	٣	١٤٠
كلية التربية	٣	٢١	٣	٣٠
كلية الطب	٦	٧٩	٢	٢١
كلية الصيدلة	١	٨	١	١٨
كلية الإدارة والاقتصاد	٨	١٠٥	٢	٢٦
كلية الآداب	٦	٩٠	٨	٧٢
كلية العلوم	٥	٦٢	٥	١١١
كلية الزراعة	١١	١٢١	٩	١٠٦
كلية طب الاسنان	٩	٤٦	-	-
كلية الطب البيطري	٤	٣٤	٦	٤٦
كلية التربية الرياضية	١	١٦	-	-
كلية الفنون الجميلة	٢	١٩	-	-
كلية التمريض	١	٧	-	-
كلية التربية للبنات	١	٧	١	١
كلية اللغات	٨	٩٤	٨	٢٠
كلية العلوم السياسية	-	-	-	-
متحف التاريخ الطبيعي	٢	٢٠	-	-
مركز البحوث التربوية والنفسية	١	١٨	-	-
مركز التخطيط الحضري	١	٢٨	-	-

والاقليمي				
مركز احياء التراث العلمي العربي	١	١٨	–	–
مركز الحاسبة الالكترونية	١	٥	–	–
المكتبة المركزية	–	–	–	–
المجموع	**٧٩**	**٩٠٤**	**٤٩**	**٦٠٢**

واستمرت نشاطات المركز في تطوير عمليات التعليم المستمر لادامة التنمية المستدامة على مستوى الجامعة وكلياتها فضلا عن المؤسسات ذات العلاقة بأنشطة الدولة المختلفة لتأكيد دور المركز في ارساء قواعد وأسس التعليم المستمر وجعله اداة لبناء الدولة والمجتمع حتى عام ١٩٩٠.

الخاتمة:

بينت المعلومات الواردة بالبحث ان عمليات التطور والتقدم التي تنشدها الدول والمجتمعات ترتبط بالعديد من الوسائل وفي مقدمة تلك الوسائل التعليم واساليبه المختلفة سواء أكان منها على المستوى العلمي أو التنظيمي وبرز في هذا الجانب العمليات التي يطلق عليها التعليم المستمر كصيغة وأسلوب علمي لخلق التطورات المطلوبة على مستوى الفرد والدولة.

عدَّ العراق من الدول التي وظفت تلك الاتجاهات لخلق التنمية المطلوبة وتحقيق استمراريتها وكان في أولويات تلك التوجهات ان لم نقل السياسات فتح مركز التعليم المستمر في جامعة بغداد لما للجامعات من أهمية في تحقيق تلك المتطلبات كونها المرحلة الاخيرة في سلم التطورات العلمية والبشرية لتحقيق المتطلبات المطلوبة لعمليات التطور.

أسهم مركز التعليم المستمر في جامعة بغداد وكما توضح لنا في تحقيق المتطلبات العلمية والبحثية فضلا عن تزويد الكادر التدريسي والاداري بكثير من المعارف

والمعلومات العلمية ذات الصلة مما افصح عن مدى تأثيره ودوره في التطـــور العلمـــي والعملي للبلاد.

على الرغم من ذلك يمكن القول ان الانجازات التي حققها المركز المذكور تحتـــاج الى تهيئة المستلزمات الضرورية لادامة فعالية المركز المذكور لتحقيق التفوق والابتكـــار مقارنة بما حققته الدول الاخرى في هذه المجالات لبناء الفرد وجعـــل انجازاتـــه العلميـــة والكرية تتوافق مع متطلبات التنمية المستدامة، سيما ان العراق لازال في طور التقدم الذي يتطلب منه الانفتاح على تجارب الدول الاخرى في عمليات التعلـــيم المســـتمر وبعكســـه يصبح هذا التعليم عمليات من الضعف وعدم الدقة وكأنها دورات ومحاضـــرات توثيقيـــة عفى عنها الزمن ولتأكد في الوقت نفسه على ضعف العاملين عليها من دون النظر الى ما يجب تحقيقه على المستوى العلمي والعملي في البلاد الامر الذي توضح فـــي الانتقـــادات التي كانت توجه الى المركز المذكور ومنها أنه أصبح وحـــدة إداريـــة غايتهـــا الاســـاس احتضان المسؤولين ان لم نقل خلق الوظائف الخاصة والمستحدثة لدوائر الجامعـــة فـــي الوقت الذي لم تتوافق مع ما يجب العمل به لتطوير قدرات الجامعة وهيئاتهـــا التدريســـية فضلا عن رفد الدوائر الحكومية ومؤسساتها بالكوادر العلمية لتطـــوير وتحســـين أدائهـــا وقدراتها في إدارة أنشطتها المختلفة بما يجعل التعليم المستمر في الجامعة أحـــد الأدوات الرئيسة في خلق التنمية المستمرة وتطورها على المستويين المادي والبشري.

الهوامش والمصادر

(١) محمود حميد خليل الجبوري، ظاهرة التخلف والنظريات المقترحة لحلها، بحث منشور، (مجلة كلية المأمون الجامعة)، العدد العاشر، بغداد، ٢٠٠٣، ص٩٧.

(٢) بشرى علي وهيب، الدول النامية بين التنمية المستقلة والتبعية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، ١٩٩٩، ص٢٣.

(٣) محمود حميد خليل الجبوري، المصدر السابق، ص١٠٩.

(٤) عبد المحسن حمادة، التعليم الثانوي في الكويت، دراسة نظرية ميدانية واقتراح لتطوير التعليم الثانوي في ضوء احتياجات المجتمع الكويتي، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت، د.ت، ص٤٠.

(٥) منصور حسين، كرم حبيب، التعليم وخطط التنمية، مكتبة الوعي العربي، القاهرة، ١٩٧٠، ص٦١.

(٦) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٨٥-١٩٨٦، مطبعة الجامعة، بغداد، ١٩٨٧، ص٢٤.

(٧) المصدر نفسه، دليل نشاطات جامعة بغداد لعام ١٩٨٦-١٩٨٨ ، بغداد، ١٩٨٨، ص١٨٦؛ جامعة بغداد، دليل التعليم المستمر لعام ٢٠٠٣، طبعة الجامعة، بغداد، ٢٠٠٣، ص١٨٨-١٨٩.

(٨) مصدق جميل حبيب، التعليم والتنمية الاقتصادية، شركة المطابع النموذجية، توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، سلسلة دراسات، ١٩٨٠، ص١٣

(٩) المصدر نفسه، ص ١٤-١٥ ؛ يحيى غني النجار، آمال شلال، التنمية الاقتصادية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩١، ص٢٠٣.

(١٠) جامعة بغداد، الكتاب الذهبي لتأسيس جامعة بغداد، مطبعة الجامعة، ١٩٨٥، ص١٠٣؛ المؤلف نفسه، دليل التعليم المستمر، لعام ٢٠٠٣، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص١٨٨-١٨٩.

(١١) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد دليل المراكز البحثية والخدمية في جامعة بغداد، مطبعة الجامعة، بغداد، ١٩٨٨، ص٩١.

(١٢) جامعة بغداد، الكتاب الذهبي، ص١٠٣ ؛ دليل المراكز البحثية والخدمية في جامعة بغداد، ص٩١.

(١٣) يحيى غني النجار، امال شلال، التنمية الاقتصادية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩١، ص٢٠٣.

(١٤) وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد، الكتاب الذهبي ، المصدر السابق، ص١٠٣؛ المصدر نفسه، دليل جامعة بغداد لعام ١٩٨٥-١٩٨٦، المصدر السابق، ص٢٤.

(١٥) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دليل جامعة بغداد للعام الدراسي ١٩٨٦-١٩٨٨، المصدر السابق، ص١٨٦؛ جامعة بغداد، الكتاب الذهبي، المصدر السابق، ص١٠٣.

(١٦) عبد علي كاظم المعموري، إشكالية التعليم العالي في العراق، الواقع والاتجاهات "حوار الفكر"، العدد السادس، المركز العراقي للبحوث والدراسات المستقبلية، بغداد، ٢٠٠٨، ص٤٤-٤٥.

(١٧) احسان محمد الحسن، دور التعليم في التغييرات الاجتماعية البنيوية، (مجلة المأمون الجامعة)، العدد العاشر، كلية المأمون الجامعة، بغداد، ٢٠٠٣، ص٢٨٩.

(١٨) جامعة بغداد، دليل نشاطات جامعة بغداد ١٩٨٦-١٩٨٨، المصدر السابق، ص١٨٦-١٨٧.

(١٩) للتفصيل عن ذلك انظر : مصدق جميل الحبيب، المصدر السابق، ص٢٤-٢٥.

(٢٠) المصدر نفسه، ص٢٥.

(٢١) منصور أحمد منصور، قراءات في تنمية الموارد البشرية، منشورات وكالة المطبوعات الكويتية، دار غريب للطباعة، القاهرة، ١٩٧٦، ص١٩٥-٢٠٦.

(22) J. H. Bill and H. J. Johnson, "Management and organization behavior, (new York, Johin Willey and Sense, 1970), P.58-59.

(23) J. D. Dunn and C. S. Elvis, Manage mint of personal (Me Grow Hill Book Company, New York, 1972), P.37-39.

(٢٤) جامعة بغداد، دليل نشاطات جامعة بغداد لعام ١٩٨٦-١٩٨٨، ص٩٤.

(٢٥) المصدر نفسه، ص١٨٩.

(٢٦) المصدر نفسه ، ص١٩٢.

(٢٧) المصدر نفسه ، ص١٩٠.

(٢٨) المصدر نفسه ، ص١٩١.

المصادر

أولا: وثائق وزارة التعليم العالي، جامعة بغداد

١. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، الكتاب الذهبي لتأسيس جامعة بغداد، مطبعة الجامعة، ١٩٨٥.

٢. ــــــــــ، جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٨٦-١٩٨٨

٣. ــــــــــ ، جامعة بغداد، دليل جامعة بغداد ١٩٨٥-١٩٨٦، مطبعة الجامعة، بغداد، ١٩٨٧.

٤. ــــــــــ ، جامعة بغداد دليل المراكز البحثية والخدمية في جامعة بغداد، مطبعة الجامعة، بغداد، ١٩٨٨.

٥. ـــــــــــ ، جامعة بغداد، دليل التعليم المستمر لعام ٢٠٠٣، طبعة الجامعة، بغداد، ٢٠٠٣.

ثانيا: المصادر العربية

١. احسان محمد الحسن، دور التعليم في التغييرات الاجتماعية البنيوية، (مجلة المأمون الجامعة)، العدد العاشر، كلية المأمون الجامعة، بغداد، ٢٠٠٣.
٢. بشرى علي وهيب، الدول النامية بين التنمية المستقلة والتبعية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، ١٩٩٩.
٣. عبد المحسن حمادة، التعليم الثانوي في الكويت، دراسة نظرية ميدانية واقتراح لتطوير التعليم الثانوي في ضوء احتياجات المجتمع الكويتي، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت، د.ت.
٤. عبد علي كاظم المعموري، إشكالية التعليم العالي في العراق، الواقع والاتجاهات "حوار الفكر"، العدد السادس، المركز العراقي للبحوث والدراسات المستقبلية، بغداد، ٢٠٠٨.
٥. محمود حميد خليل الجبوري، ظاهرة التخلف والنظريات المقترحة لحلها، بحث منشور، (مجلة كلية المأمون الجامعة)، العدد العاشر، بغداد، ٢٠٠٣.
٦. مصدق جميل حبيب، التعليم والتنمية الاقتصادية، شركة المطابع النموذجية، توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية، سلسلة دراسات، ١٩٨٠.
٧. منصور أحمد منصور، قراءات في تنمية الموارد البشرية، منشورات وكالة المطبوعات الكويتية، دار غريب للطباعة، القاهرة، ١٩٧٦.
٨. منصور حسين، كرم حبيب، التعليم وخطط التنمية، مكتبة الوعي العربي، القاهرة، ١٩٧٠.
٩. يحيى غني النجار، امال شلال، التنمية الاقتصادية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٩١.

ثالثا: المصادر الاجنبية

1. J. H. Bill and H. J. Johnson, "Management and organization behavior, (new York, Johin Willey and Sense, 1970).
2. J. D. Dunn and C. S. Elvis, Manage mint of personal (Me Grow Hill Book Company, New York, 1972).